وحسبت هما مثل ظننت وهب بمعنى احسب تقول هب زيدا عالما غير متصرف
فان لك تعلم ان زيدا عالم تقول علمت لا تعلمت وردى وقال انهما
لا ينصبان الخبر يكن بل تدخل عليهما ان ويستعمل ارى مجهول لدى بمعنى ظن ولم
يستعمل بمعنى علم وان كان ارى بمعنى اعلم ولا يشارك غير المتصرف
مع المتصرف في خصائص ذكرها المص ولا يجوز حذف مفعوليها اى افعال القلوب
معا او حذف احدهما كائنا ذلك الحذف بدون قرينة لو منسيا لانه ان كان
منويا وقد يحذف بلا قرينة تدل عليه بفوت المقصود حذفا معا او احدهما
واما لو منسيا فيجوز حذفهما نحو قوله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين
ومقرونا مع قرينة كثر حذفهما معا لانهما كجزء شئ واحد لان المفعول الحقيقى
مضمونهما فحذف احدهما كحذف جزء الكلمة فاذا اتيا اتيا معا واذا حذفا فحذفا
معا نحو من يسمع يخل اى مسموعه صادقا ولهذا العلة ايضا قد حذف احدهما فقط
وقيد قران القرينة مأخوذ فيه ايضا لان القيد المقدم على معطوف عليه
يجب اعتباره فى المعطوف او يكون اولى اما حذف مفعول الاول فكما فى قوله
تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم
على قراءة الغيبة اى يبخلهم هو خيرا لهم واما حذف الثانى فكقوله لا تخلنا
على غرائك انا ظالما قد وشى بنا الاعدل اى لا تخلنا جاعلين ومن خصائصها
جمع خصيصة بمعنى خاصة جواز الالغاء والمراد ما يقابل الوجوب والامتناع

اى ابطال

اى ابطال عملها فى المفعولين لاستقلالهما كلاما فاذا الغيت الغيت فيهما لان الكلام
يحصل من مجموعهما والاعمال لانه فى التوسط والتأخر تقديم المنصوب على الفعل
وقد عرفت انه جائز القوة الفعل اذا توسطت بين معموليها والتعيين بالمعمول
لكونهما معمولين فى بعض الصورة نحو زيد علمت منطلق فى بعض الشروح الكافية
ان الاعمال اولى فى هذه الصورة لان فعل وله نوع تقدم لفظى وفى بعضها
متساويان او تأخرت عنهما نحو زيد منطلق وفى هذه الصورة الغاء اولى لعدم
تقدم اللفظى قطعا والمعنى فى صورة الالغاء كالمعنى فى صورة الاعمال بعينه
فمعنى زيد ظننت قائم معنى ظننت زيدا قائما واما اذا تقدمت عليهما فالجمهور
على انه لا يجوز الالغاء وبعضهم اجاز تمسكا بما وقع فى بعض الاشعار والجمهور
مؤولونه بتقدير ضمير الشان ليكون الجملة مفعوله الثانى او تقدير اللام
قبل الجملة فيكون تعليقا لا الغاء وحذف كل من ضمير الشان واللام
جائز فى الضرورة ورجح فى التسهيل التأويل والرضى الالغاء ومما يجب
ان ينبه له التوسط والتأخر عنهما ان كان مصدر يجب الالغاء لان
معمول المصدر لا يتقدم عليه على ما سيأتى ومما يجب فيه الالغاء لتوسط
بين معمولى ان نحو ان زيدا احسب قائم واسم الفاعل ومعموله نحو ليت بمكرم
احسب زيد عمرا وبين سوف ومصحوبه نحو سوف احسب يقوم زيد وبين حرف
العطف ومدخوله نحو جاءنى واحسب عمرو وفى التسهيل ان مذهب البصريين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)